

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الثالث عشر

يوليو 2018م

هيئة التحرير

رئيس التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
مدير التحرير: د. علي أحمد ميلاد
سكرتير المجلة: م. عبد السلام صالح بالحاج

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- معالم منهج الإمام مالك في الاستدلال بأقوال الصحابة
- أثر الخلوة الصحيحة بالمعقود عليها
- اختلاف الصيغ الصرفية في القراءات القرآنية الواردة في معجم تاج العروس وأثره في المعنى
- اختلاف النحاة حول معنى (رُبّ) وحرفيته
- الإبداع البياني في المثل القرآني (نماذج مختارة)
- كتاب "إبراهيم رحومة الصاري 1918- 1972 ترجمته ونتاجه الأدبي" عرض ونقد
- جهود الهادي الدالي في تحقيق مخطوط (السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تنبكت البهية)
- المقومات الطبيعية للسياحة ودورها في التنمية المحلية المستدامة في منطقة الخمس
- مقومات السياحة التاريخية والاثريّة في شمال شرق ليبيا
- قراءة في نتائج مركز أورام مدينة مصراتة خلال الأعوام من 2013 وحتى 2015
- دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة
- علاقة الأخلاق بالسياسة عند الفارابي
- جرائم العنف في المجتمع الليبي
- انعكاسات غياب الأمن على التنمية في المجتمع الليبي بعد ثورة السابع عشر من فبراير (2011م)
- الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط (النفسية – الاجتماعية) لدى بعض من أمهات أطفال التوحد المترددات على مركز المقرّيف للتوحد بمدينة الخمس
- إضافة قيد وتأثير المعاملات cj,aij

- Comparative Study of Vector Space Model Techniques in Information Retrieval for Arabic Language
- Electrodeposition of semiconductors CuInTe₂, Thin film solar cells
- Further Proof on Fuzzy Sequences on Metric Spaces
- The weibull distribution as mixture of exponential distributions
- Expressive Treatment of Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) in Sexually Abused Children
- English Students' Attitudes towards Studying English Poetry

- Vocabulary knowledge and English reading obstacles faced by Libyan Undergraduate students at Elmergib University
- Difficulties Encountered by some Libyan Third – Year Secondary School Students in Forming and Using English Future Tenses
- An Acoustic Study of Voice On Investigating the difference between the effects of inductive and deductive approach in teaching grammar for sixth grade students in Anahda primary School
- Using Data Mining techniques in tracking the students' behavior in the asynchronous e-learning systems



محمد إمام أبو راس، عبد الرحمن بشير الصابري

كلية التربية - جامعة المرقب

توطئة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فلما كانت المعاجم اللغوية هي الوعاء الذي جمع فيه العلماء مفردات اللغة، وأوضحوا معانيها بالاستناد إلى شواهد من اللغة ذاتها متمثلة فيما سمع من العرب وورد عنهم نظماً ونثراً وقراءة للقرآن الكريم بالوجوه المحتملة، ولما كانت القراءات القرآنية مصدراً أساساً اعتمد عليه العلماء في تفسير مفردات اللغة وفهم معانيها، تمحور هذا البحث على دراسة تغيير بعض الصيغ الصرفية في القراءات القرآنية، والدافع إلى ذلك الوقوف على المعنى المقصود من وجه تلك القراءة بغيت تفهمها.

ومن خلال تتبع معجم تاج العروس للزبيدي، وما حواه من قراءات قرآنية ساقها مؤلفه شواهداً لإيضاح معاني بعض المفردات، انحصر البحث في اختيار نماذجاً من تلك القراءات القرآنية المستشهد بها، والوارد الخلاف فيها في الجانب الصرفي، وجاء وسم عنوانه بـ"اختلاف الصيغ الصرفية في القراءات القرآنية الواردة في معجم تاج العروس وأثره في المعنى"؛ ولعل مثل هذه الدراسة المتواضعة تكون دافعاً يوجه أنظار الباحثين ويشدهم إلى دراسة القراءات القرآنية الواردة في المعاجم اللغوية على كل مستويات اللغة للكشف عن آراء أصحابها ووجوه الاستشهاد بها، وتكون نواة لدراسة موسعة تجمع شتات هذا الموضوع.

فالقراءات القرآنية هي الوجوه المحتملة التي سمح النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة نص المصحف

بها قصداً للتيسير، والتي جاءت وفقاً للهجة من اللهجات العربية، وهي في اللغة جمع قراءة، مشتقة من مادة: (ق ر أ)، وهي مصدر: قرأ، يقال: قرأ يقرأ قرأناً وقراءة، وهي على وزن: فعالة، والافتعال من القراءة⁽¹⁾، ولها عدة معاني منها:

الجمع والضم، أي: جمع وضم الشيء إلى بعضه، ومنه قولهم: وما قرأت الناقة جنيناً، أي: ما ضمت في رحمها جنيناً، أو حملت قط.

ومنها أيضاً التلاوة، وهي: النطق بالكلمات المكتوبة، ومنه قولهم: قرأت الكتاب، أي: تلوته، وسميت التلاوة قراءة؛ لأنها ضم لأصوات الحروف في الذهن لتكوين الكلمات التي ينطق بها.⁽²⁾

(1) ينظر تاج العروس 371/1.

(2) ينظر علم القراءات ص 26.

وهي في اصطلاح العلماء وردت بتعريفات متعددة، منها ما ذكره الإمام الزركشي حيث قال: ((هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كِتَابَةِ الحروف، أو كَيْفِيَّتِهَا من تخفيف وتثقيل، وغيرها))⁽¹⁾، وعرفها الإمام ابن الجزري بقوله: ((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقل))⁽²⁾، ويقول الإمام الدمياني: ((ليعلم: أن علم القراءة علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره، من حيث السماع))⁽³⁾، وأورد الإمام الزرقاني في تحديد معناها قوله: ((القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر سماعي لـ"قرأ". وفي الاصطلاح مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها))⁽⁴⁾.

واختلاف الصيغ الصرفية هنا نعني به تحوّل صيغة مكان صيغة، كتحويل صيغة اسم الفاعل إلى اسم المفعول، أو تحويل صيغة اسم المفعول إلى صيغة اسم الفاعل، وكذلك تحويل صيغة الصفة المشبهة إلى صيغة اسم الفاعل، أو تحويل صيغة اسم الفاعل إلى صيغة الصفة المشبهة، أو المصدر، وغير ذلك.

وسيتّم إن شاء الله تعالى في هذا البحث تناول ما وقع اختياره من القراءات الواردة في معجم تاج العروس في شكل مسائل، تبدأ كل مسألة منها بإيراد نص الآية كاملاً، ثم إيراد ما ذكره القراء والعلماء فيها من قراءات، مع تبين ما تضمنه التحويل في الصيغة من معان، وأخيراً تنذيل تلك المسائل بخاتمة تتضمن أهم النتائج.

فأرجو الله تعالى أن يسدّد الخطى، ويحقّق القصد والمرتجى، وأن يجعل هذه الدراسة ومضة تشد إلى دراسة أشمل وأوسع في هذا الجانب وغيره من الجوانب التي تحتاج المكتبة العربية إلى تناولها وتغطيتها.

المسألة الأولى: الاختلاف في القراءة بين صيغة (أَسْرَى) و: (أَسَارَى) في قوله تعالى: ﴿وَأَن

يَأْتُوَكُمْ أَسْرَى تَفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾⁽⁵⁾

قال الزبيدة: ((قال أبو إسحاق: يُجَمَعُ الأَسِيرُ: أَسْرَى، وقال: وفعلَى جَمَعٌ لكل ما أُصِيبُوا به في أبدانهم أو عقولهم، مثل: مَرِيضٍ وَمَرَضَى، وَأَحْمَقٍ وَحَمَقَى، وسكران وسكرَى، قال: ومن قرأ: أَسَارَى وَأَسَارَى، فهو جَمَعُ الجَمْعِ، يقال: أسيرٌ وأسرَى، ثم أسارَى جَمَعُ الجَمْعِ))⁽¹⁾.

(1) البرهان في علوم القرآن 318/1.

(2) منجد المقرئين ومرشد الطالبين 9/1.

(3) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر 6/1.

(4) مناهل العرفان في علوم القرآن 633/1.

(5) سورة البقرة الآية: 85.

قرأ الجماعة أسارى، بألف بعد السين، وقرأ حمزة أسرى بغير ألف بعد السين⁽²⁾، فمن قرأ (أسرى) فهو جمع (أسير) على وزن (فعليل) الذي هو بمعنى (مفعول)؛ لأن فعيل الذي بمعنى فاعل يجمع بواو ونون مثل: (رحيم) (رحيمون) أما فعيل الذي بمعنى مفعول فيجمع جمع تكسير نحو: أسير، فيجمع على أسرى، وأسارى، وهو الأقيس؛ لأن الأصل في فعيل الذي بمعنى مفعول أن يجمع على فعلى، كقتلى، وجرحى، والأصل في فعلان أن يجمع على فعّلى بفتح الفاء وفعّلى بضمها، مثل: سكران، وسكّارى⁽³⁾. قال سيبويه: قالوا في جمع كسلان كسلى شبهوه بأسرى، كما قالوا: أسارى شبهوه بكسالى⁽⁴⁾، ووجه الشبه أن الأسر يدخل على المرء كرهاً كما يدخل الكسل، والدليل على اعتبار هذا المعنى أنهم جمعوا: مريضاً، وميتاً، وهالكاً، على: فعلى، فقالوا: مرضى، وموتى، وهلكى، لما جمعهم المعنى الذي في: قتلى، وجرحى⁽⁵⁾.

ومن قرأ (أسارى) بالألف، فهي جمع الجمع، يقال: أسير أسرى، ثم أسارى بضم الهمزة؛ لأنها في الأصل مفتوحة، نحو: عطشان عطاشى⁽⁶⁾، ولكن الأفضل ضم أولها في الجمع في فعلان، وفعلى، نحو: سكّارى وكسالى دون المحمول عليه إلا أسارى⁽⁷⁾.

المسألة الثانية: الاختلاف في القراءة بين صيغة (مبسوطان) و(بسطان) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ

الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَعْلُومَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾⁽⁸⁾

قال الزبيدي: ((ومن المجاز: يده بسط، بالضم، وبسط، بضمين، قال الزمخشري: ومثله في الصفات: روضة أنف، ومشية سجع، ثم يخفف فيقال: بسط، كعنق وأذن، ويكسر كالطحن والقطف، بمعنى: المطحون والمقطوف، وعليه اقتصر الجوهرى، أي: مطلقاً مبسوطة، كما يقال: يد تطلق. وقيل: معناه منفاق منبسط الباع، ومنه الحديث: "يد الله بسطان لمسيء النهار حتى يتوب بالنهار ولمسيء الليل حتى يتوب بالنهار، يروى بالضم وبالكسر، وقرئ: "بل يده بسطان"، بالكسر، قرأ به عبد الله بن مسعود، وإليه أشار الجوهرى، وهكذا روى عن الحكم. وقرئ بالضم حملاً على أنه مصدر كالغفران والرضوان، ونقله الزمخشري وقال: فيكون مثل: روضة أنف....، وقال ابن الأعرابي: التبسط: التتره، يقال: خرج

(1) تاج العروس (أسر) 50/10.

(2) ينظر حجة القراءات لابن زنجلة 104/1.

(3) ينظر المحرر الوجيز لابن عطية 175/1.

(4) ينظر: الكتاب لسيبويه 650/3.

(5) ينظر تفسير اللباب لابن عادل 278/1.

(6) ينظر تفسير اللباب لابن عادل 278/1.

(7) ينظر شرح ابن الحاجب 149/2.

(8) سورة المائدة الآية: 64.

يَتَبَسَّطُ، مأخوذٌ من البَسَاطِ، وهي الأرضُ ذاتُ الرياحين. وقيل: الأَشْبَهُ في قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ بَسْطَانٌ﴾، أن تكونَ الباءُ مَفْتُوحَةً حَمَلًا على باقي الصفات كالرَّحْمَنِ. وبَسَطَ ذِراعِيهِ، وابتَسَطَهُمَا، أي فرَشَهُمَا... وفي وصف الغَيْثِ: فَوْقَ بَسِيطاً مُتَدَارِكاً، أي انبَسَطَ في الأرضِ واتَّسَعَ، ومُتَدَارِكاً، أي مُتَتَابِعاً. والبَسِطَةُ، بِالْفَتْحِ: الزِّيَادَةُ...، وقرأ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ: بَلْ يَدَاهُ بَسَاطَانٌ. وَأَبْسَطَتِ النَّاقَةُ: تَرَكَّتْ مع وَلَدِهَا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وَيَجْمَعُ البَسَاطُ، لما يُفْرَشُ، على بَسَطٍ، بالضمِّ. والبَسِطَةُ، والبَسِطِيُّونَ، بالضمِّ: جماعةٌ من المُحَدِّثِينَ، نَسَبُوا إلى بَيْعِهَا. وقولُ العامَّةِ: أَبْسَطَنِي، رَباعياً، غَطَّ. وقولهم: البَسَطُ، لِبَعْضِ المُسْكِرَاتِ، مَوْلِدَةٌ. وبَسَطَ رِجْلَهُ مَجَازاً، وكذا تَبَسَّطَ عَلَيْهِمُ العَدْلُ وبَسَطَهُ. ونحنُ في بَسَاطٍ واسِعَةٍ. وانبَسَطَ إِلَيْهِ، وباسِطَةً، وبينهما مَبَاسِطَةٌ(1)

قرأ ابن مسعود (بل يدها بسطان)(2)، بمعنى: مبسوطتان. يقال: يد بسط على وزن فعل كما تقول: ناقه سرح، ومشيئة سرج(3)، قال الأخفش: يد بسطة، أي: منطقة منبسطة(4). وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَدَا اللّهِ بَسْطَانِ لِمَسِيءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلِمَسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ، حَتَّى تَطَّلَعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا"(5) بمعنى: مبسوطتان.

وقال السمين الحلبي: ((وفي مصحف عبد الله: بسطان، يقال: يد بسط، على زنة: ناقه سرح، وأحد، ومشيئة سرج، أي: مبسوطه بالمعروف، وقرأ عبد الله: بسيطان، يقال: يد بسيطة، أي: منطقة بالمعروف)) (6)، بمعنى: ينفق كيف يشاء وهو تأكيد للوصف بالسخاء(7).

وفي لسان العرب: ((يد بسط، أي: منطقة، وروي عن الحكم قال في قراءة عبد الله: بل يدها بسطان، قال ابن الأنباري: معنى "بسطان": مبسوطتان، وروي عن عروة أنه قال مكتوب في الحكمة: ليكن وجهك بسطاً تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء، أي: متبسطاً منطلقاً، قال: وبسط وبسط، بمعنى: مبسوطتين، والانبساط: ترك الاحتشام)) (8)

(1) تاج العروس (بسطة) 150/19 - 152.

(2) ينظر: الجامع لأحكام القرآن 240/6

(3) ينظر تفسير اللباب لابن عادل 427/7.

(4) ينظر: الجامع لأحكام القرآن 240/6

(5) الحديث بهذا اللفظ في: المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب: ما ذكر في سعة رحمة الله تعالى، 60/7. ولفظ (إن

الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب..) في صحيح مسلم كتاب: التوبة، باب: قبول التوبة من الذنوب، رقم (2759):

.2113/4

(6) الدر المصون 344/4، وينظر: اللباب لابن عادل 247/7.

(7) ينظر: البحر المحيط (بسطة) 316/4.

(8) لسان العرب (بسطة) 258/7.

المسألة الثالثة: الاختلاف في القراءة بين صيغة اسم الفاعل واسم المفعول في (مستقر) و(مستودع)

في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾⁽¹⁾.

قال الزبيدي: ((قرأ ابن كثير وأبو عمرو: فمستقر، بكسر القاف، وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح، وكلهم قالوا: فمستقر في الرحم ومستودع في صلب الأب، روي ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك، ومن قرأ بكسر القاف قال: مستقر في الأحياء ومستودع في الثرى))⁽²⁾

قرأ الجمهور (مستقر) بفتح القاف جعلوه مكاناً أي موضع استقرار وموضع استيداع أو مصدراً، أي: فاستقرار واستيداع، ولا يكون مستقر اسم مفعول؛ لأن فعله ليتعدى إلى المفعول به فيبنى منه اسم مفعول.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فمستقر) بكسر القاف اسم فاعل، وعلى هذه القراءة يكون مستودع بفتح الدال اسم مفعول، لما ذكر إنشاءهم ذكر انقسامهم إلى مستقر ومستودع، أي: فمنكم مستقر ومستودع⁽³⁾، فمستقر، يعني: الولد في صلب الأب، ومستودع، يعني: الولد في رحم الأم، وأما مستقر بالكسر فاسم فاعل بمعنى: الفار، وبالفتح المصدر أو المكان؛ لأن استقر بمعنى: لأزم. ومستودع يصلح للمفعول والمصدر والمكان، فمن قرأ: فمستقر - بالكسر - فالمستودع اسم مفعول، ويكون تقديره: فمنكم مستقر ومنكم مستودع، ومن قرأ بالفتح، فالمستودع مثله في أن يكون مصدراً أو مكاناً، أي: فلکم مستقر ولكم مستودع⁽⁴⁾ وقال الزجاج: فلکم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع، ومن قرأ فمستقر بالكسر: فمعناه: فمنكم مستقر في الأحياء ومنكم مستودع في الثرى، وقال ابن مسعود في قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾⁽⁵⁾، أي: مستقرها في الأرحام ومستودعها في الأرض⁽⁶⁾.

المسألة الرابعة: الاختلاف في القراءة بين صيغة (حرجاً) و(حرجاً) في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ

أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾⁽⁷⁾.

قال الزبيدي: ((الحرج، محرّكة: المكان الضيق، وقال الزجاج: الحرج: أضيّق الضيق ومثله في التهذيب، والحرج: الموضع الكثير الشجر، الذي لا تصل إليه الراعية، وبه فسّر ابن عباس رضي الله

(1) سورة الأنعام الآية: 98.

(2) تاج العروس (ودع) 309/22

(3) ينظر: البحر المحيط 595/4

(4) ينظر: التبيان في تفسير غريب القرآن 159/1.

(5) سورة هود الآية: 6.

(6) لسان العرب (ودع) 380/8.

(7) سورة الأنعام الآية: 125.

عنهما قوله عزّ وجلّ: ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا﴾، قال: وكذلك الكافر لا تصل إليه الحكمة...، وحرَجَ صدره يحرَجُ حرَجًا: ضاق فلم ينشرح لخير، فهو حرَجٌ، وحرَجٌ، فمن قال: حرَجٌ ثنى وجمع، ومن قال: حرَجٌ، أفرد؛ لأنه مصدر، وأما الآية المذكورة، فقال الفراء: قرأها ابن عباس وعمر رضي الله عنهم: (حرَجًا)، وقرأها الناس (حرَجًا)، قال: وهو في كسره ونصبه بمنزلة: الوحد والوحد، والفرد والفرد، والدنف والدنف. ورجلٌ حرَجٌ وحرَجٌ ضيق الصدر...، وقال الزجاج: من قال: رجلٌ حرَجٌ الصدر، فمعناه ذو حرَجٍ في صدره، ومن قال: حرَجٌ جعله فاعلاً⁽¹⁾

قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم (حرَجًا) بكسر الراء، قيل: بمعنى: أثم، وقرأ الباقر (حرَجًا) بفتح الراء، وهو الذي لا يتسع لشيء من الهدى، ولا يخلص إليه شيء ما ينفعه من الإيمان، ولا ينفذ فيه⁽²⁾، قال سيبويه: (الحرَج) بالفتح المصدر كالصلب، والحلب، ومعناه ذا حرَج، و(الحرَج) بالكسر: الاسم، وهو أشد الضيق، يعني قلبه ضيق لا يدخله الإيمان.

وقيل معناه: أثمًا، لقول العرب: حرَج عليك ظلمي، أي: ضيق وأثم. وقال السدي: حرَجًا: شاكًا. وقال قتادة معناها: ملتبسا. وقال عبيد بن عمير: قرأ ابن عباس هذه الآية، فقال: هل هاهنا أحد من بني بكر؟ فقال: رجل: نعم، قال: ما الحرَج فيكم؟ قال: الوادي الكثير الشجر المتمسك الذي لا طريق فيه. قال ابن عباس: كذلك قلب الكافر. وقال أبو الصلت الثقفى وعمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: هذه الآية ﴿ضَيْقًا حَرَجًا﴾ بنصب الراء. وقرأ بعض من عنده من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم "حرَجًا" بالكسر. فقال عمر: ابعثوا إلى رجل من كنانة فأتوه به، فقال له عمر: يا فتى ما الحرجة فيكم؟ قال: الحرجة فينا الشجرة التي تكون بين الأشجار التي لا يصل إليها راعية ولا وحشية ولا شيء، فقال عمر (رضي الله عنه): كذلك قلب المنافق لا يصل إليه شيء من الخير.⁽³⁾

المسألة الخامسة: الاختلاف في القراءة بين صيغة (مُفْرَطُونَ) و(مُفْرَطُونَ) و(مُفْرَطُونَ) في قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾⁽⁴⁾.

قال الزبيدي: ((قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ بفتح الراء، أي: منسيون، كما قاله مجاهد. وقيل: مُضَيِّعُونَ مُتْرُوكُونَ. وقال الفراء: منسيون في النار، أو الأصل فيه أنهم مُقَدَّمُونَ إِلَى النَّارِ مُعْجَلُونَ إِلَيْهَا، ويُقال: أفرطه: قدمه، نقله الأزهرى. وقرئ: "مُفْرَطُونَ" بكسر الراء، أي: مُجَاوِزُونَ لما حدَّ لهم، وهي

(1) تاج العروس (حرج) 473/5، وينظر: لسان العرب (حرج) 233/2.

(2) ينظر: تفسير القرآن العظيم 301/3.

(3) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن 188/4، ومفاتيح الغيب 142-141/13.

(4) سورة النحل الآية: 62.

قراءة قُتِيْبَةً وَأَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ، مِنْ أَفْرَطَ فِي الْأَمْرِ، إِذَا تَجَاوَزَ فِيهِ عَنِ الْحَدِّ وَالْقَدْرِ. وَقُرِئَ أَيْضًا: "مُفْرَطُونَ" بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ، أَي: عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي الذُّنُوبِ))⁽¹⁾.

في (مُفْرَطُونَ) قراءتان سبعيتان، وقراءة ثالثة غير سبعية. قرأه عامة السبعة ما عدا نافعًا: (مُفْرَطُونَ) بسكون الفاء وفتح الراء بصيغة اسم المفعول من أَفْرَطَهُ، وقرأ نافع بكسر الراء بصيغة اسم الفاعل من أَفْرَطَ. وأما القراءة التي ليست بسبعية فهي بفتح الفاء وكسر الراء المشددة بصيغة اسم الفاعل من "قُرَطًا" المضعف، وقد رُوِيَتْ هذه القراءة عن أبي جعفر. وكل هذه القراءات لها مصداق في كتاب الله.

أما على قراءة الجمهور: (مُفْرَطُونَ) بصيغة المفعول فهو اسم مفعول من أَفْرَطَهُ: إذا نسيه وتركه غير مُلْتَمِتٍ إِلَيْهِ، فَقَوْلُهُ: مُفْرَطُونَ، أَي: مَتْرُوكُونَ مَنْسِيُونَ فِي النَّارِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾⁽²⁾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِيتَكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾⁽³⁾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِدُكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوِلُكُمْ النَّارُ﴾⁽⁴⁾، فَالنَّسِيَانُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مَعْنَاهُ: التَّرْكَ فِي النَّارِ. أَمَّا النَّسِيَانُ بِمَعْنَى زَوَالِ الْعِلْمِ: فَهُوَ مُسْتَحِيلٌ عَلَى اللَّهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾⁽⁵⁾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾⁽⁶⁾.

وقال بعض العلماء: معنى قوله: مُفْرَطُونَ، على قراءة الجمهور: أي: مُقَدَّمُونَ إِلَى النَّارِ مُعْجَلُونَ، مِنْ أَفْرَطْتُ فَلَانَا وَفَرَطْتُهُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ، إِذَا قَدَّمْتَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ))⁽⁷⁾ أَي: مُتَقَدِّمُكُمْ.

وأما على قراءة نافع فهو اسم فاعل من أَفْرَطَ فِي الْأَمْرِ: إذا أسرف فيه وجاوز الحد. ويشهد لهذه القراءة قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾⁽⁸⁾، وعلى قراءة أبي جعفر، هو اسم من

(1) تاج العروس (فرط) 537/19.

(2) سورة الأعراف الآية: 51.

(3) سورة السجدة الآية: 14.

(4) سورة الجاثية الآية: 34.

(5) سورة مريم الآية: 64.

(6) سورة طه الآية: 52.

(7) الحديث في صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: باب في: الحوض، رقم (6575): 119/8.

(8) سورة غافر الآية: 43.

فاعل" فَرَطَ فِي الْأَمْرِ: إِذَا ضَيَّعَهُ وَقَصَرَ فِيهِ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتَنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾⁽¹⁾ أي: ضيَّعته وقصرت فيه.⁽²⁾

المسألة السادسة: الاختلاف في القراءة بين صيغة (مبيِّنات) و(مُبيِّنات) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾⁽³⁾.

قال الزبيدي: ((قوله تعالى: ﴿آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾، بكسر الياء وتشديدها، بمعنى: مُتَبَيِّنَاتٍ، وَمَنْ قَرَأَ بِفَتْحِ الْيَاءِ فَالْمَعْنَى: أَنْ اللَّهَ بَيَّنَّهَا. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾⁽⁴⁾، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾⁽⁵⁾، أي: ظاهرة مُتَبَيِّنَةٍ))⁽⁶⁾.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر: ﴿آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ بفتح الياء أي: لا لبس فيها، وحجتهم قوله تعالى: ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ﴾⁽⁷⁾، والفعل مسند إلى الله، فهي الآن مبيِّنات بدلالة ما في التنزيل على صحة وجه إخراجهم مفعولات، وقرأ أهل الشام والكوفة غير أبي بكر: ﴿آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ بالكسر، والمعنى: بين لكم الحلال من الحرام، فهنَّ الفاعلات، وحجتهم قوله تعالى: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾⁽⁸⁾، فأسند التبيين إلى السورة، فكذلك قوله تعالى: ﴿آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ فأسندوا التبيين إلى الآيات⁽⁹⁾، وجوز أن يكون الأصل مبينا فيها الأحكام، فاتسع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول.⁽¹⁰⁾

(1) سورة الزمر الآية: 56.

(2) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن 394/2-395.

(3) سورة النور الآية: 24.

(4) سورة البقرة الآية: 256.

(5) سورة النساء الآية: 19.

(6) تاج العروس (بين) 297/34، 298.

(7) سورة آل عمران الآية: 118.

(8) سورة التوبة الآية: 64.

(9) ينظر: حجة القراءات 498/1.

(10) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني 353/9.

المسألة السابعة: الاختلاف في القراءة بين صيغة (لَبَّيْن) و(لَابَّيْن) في قوله تعالى: ﴿لَبَّيْنِ فِيهَا﴾ (1).

قال الزبيدي: ((قال الله تعالى: ﴿لَبَّيْنِ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال الفراء: الناس يقرؤون: لَابَّيْن، وروى عن علقمة أنه قرأ: لَبَّيْن، قال: وأجود الوجهين لَابَّيْن، قال: واللَّبُّ: البَطِيءُ، وهو جائزٌ، كما يُقال: طَمَعٌ وطَمَعٌ، بمعنى واحد، ولو قلت: هو طَمَعٌ فيما قبلكَ، كان جائزاً. قال ابن سيده: وَلَبَّتْ لَبَّأً، وَاللَّبَّهْ، وَلَبَّتْهُ تَلْبِيئًا، وتَلَبَّتْ: أَقَامَ)) (2).

قرأ حمزة: (لَبَّيْن) دون ألف، والباقون: (لَابَّيْن) بألف (3). وَضَعَفَ مكي قراءة حمزة، قال: ومن قرأ: (لَبَّيْن) شبهه بما هو خَلْقَةٌ في الإنسان، نحو: حِذْرٌ، وَفِرْقٌ، وهو بعيد؛ لأن اللبث ليس مما يكون خَلْقَةٌ في الإنسان، وباب "فَعَل" إنما يكون لما هو خَلْقَةٌ في الإنسان، وليس اللبث بخَلْقَةٌ. (4)

ورجح الزمخشري قراءة حمزة، فقال: قرأ: لَابَّيْن، وَلَبَّيْن، وَاللَّبُّ أَقْوَى؛ لأن اللَّابَّث يُقال لمن وَجِدَ منه اللَّبْث، ولا يُقال: لبث إلا لمن شأنه اللَّبْث، كالذي يجثم بالمكان لا يكاد ينفكُ منه (5). وقال الفراء: أجود الوجهين بالألف؛ يعني: لأجل نصب ما بعده (6)؛ لأن إعمال ما كان على وزن فاعل أكثر من إعمال فَعَل. (7)

و(لَابَّيْن) اسم فاعل من "لَبَّت"، ويقويه أن المصدر منه "اللَّبُّ" بالإسكان كـ: "الشُّرْب" (8). وحثهم في مجيء المصدر على "اللَّبُّ" يدل على أنه من باب: شَرِبَ يَشْرِبُ، وَلَقِمَ يَلْقُمُ، فهو: شَارِبٌ، وَلَاقِمٌ، ليس من باب: فَرِقَ يَفْرِقُ، ولو كان منه لكان المصدر مفتوح العين فَلَما سَكَّنَ، وقيل: اللَّبْث، وجب أن يكون اسم الفاعل منه: فاعلاً، لَمَا كان اللَّبْث كاللَّقْم.

وأما (لَبَّيْن) فجعل اسم الفاعل: "فَعَلًا"، وقد جاء على هذا النحو: فاعل وفَعَل، نحو: رجل طَمَعِ طَمَعٌ، وَأَثِمَ وَأَثِمَ، وعلى هذا نقول: لَبَّتْ فهو لَابَّتْ (9).

(1) سورة النبا الآية: 23.

(2) تاج العروس (لبث) 338/5.

(3) ينظر: اللباب في علوم الكتاب 104/20.

(4) ينظر: مشكل إعراب القرآن 795/2.

(5) ينظر: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل 688/4.

(6) ينظر: معاني القرآن 228/3.

(7) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأمانى 718/1.

(8) ينظر: اللباب في علوم الكتاب 105/20.

(9) ينظر: حجة القراءات 745/1.

وفي المحرر الوجيز أنها قراءة مُعْتَرِضَةٌ؛ لأن (فِعْلاً) إنما يكون فيما صار خلقاً كحذر وفرق، وقد جاء شاذاً فيما ليس بخلق في بيت لبيد:

أَوْ مِسْحَلٍ عَمَلٍ عِضَادَةٌ سَمَحَجٍ ... بَسْرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ (1).

قال المُعْتَرِضُ في القراءة: لا حجة في هذا البيت؛ لأن "عَمَلًا" قد صار كالخلق الذي واضب على العمل به حتى أنه ليسمى به في وقت لا يعمل فيه؛ كما تقول: كاتب لمن كانت له صناعة وإن لم يكتب أكثر أحيانها، قال المحتج لها: شبه "لبث" بدوامه بالخلق لما صار اللبث من شأنه. (2)

المسألة الثامنة: الاختلاف في القراءة بين صيغة (خاتمه) و(خاتمه) في قوله تعالى: ﴿خَتَمَهُ مِسْكٌ﴾ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسْ أَلْمُتَنَفِّسُونَ ﴿(3).

قال الزبيدي: ((قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَتَمَهُ مِسْكٌ﴾، أَي: آخِرَ مَا يَجِدُونَهُ رَائِحَةَ الْمِسْكِ. وَقَالَ عُلْقَمَةُ: أَي: خَلَطَهُ مِسْكًا. وَقَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ فِي مَعْنَاهُ: مِزَاجُهُ مِسْكٌ. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: عَاقِبَتُهُ طَعْمُ الْمِسْكِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْخَاتِمُ وَالْخِتَامُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: ﴿خَاتِمَهُ مِسْكٌ﴾، قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ: هُوَ كَرِيمٌ الطَّابِعِ وَالطَّبَّاعِ. قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ: أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا شَرِبَ وَجَدَ آخِرَ كَأْسِهِ رِيحَ الْمِسْكِ)) (4)

قرأ الكسائي: (خاتمه مسك) بالألف بين الخاء والتاء، وفتح التاء. وقرأ الباقر (خاتمه مسك) بكسر الخاء وبعد التاء ألف، وحثهم أن المعنى في ذلك: آخره مسك، كأنه إذا شرب أحدهم الكأس وجد آخر شرابه مسكاً، وختام كل شيء آخره، أي: آخر ما يجدونه رائحة المسك، والمعنى: أنهم إذا شربوا الرحيق ففنى ما في الكأس وانقطع الشراب انختم ذلك بطعم المسك ورائحته (5). وهو مصدر: ختمه يختمه ختماً وختاماً.

وحجة الكسائي أن الخاتم اسم، وهو الذي يختم به الكأس، بدلالة قوله قبلها: ﴿يسقون من رحيق مختوم﴾ (6)، ثم أخبر عن كلفيته، فقال: مختوم بخاتم من مسك، وقال قوم: خاتمُهُ، أي: آخره، كما في قوله تعالى: ﴿خَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ (7) بالفتح، ومعناه: آخرهم. وكان علقمة يقول: خاتمه، وقال: أما رأيت المرأة تأتي

(1) البيت من الكامل، للبيد بن ربيعة في ديوانه 101. وروايته (سحق) بدل (عمل).

(2) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 426/5

(3) سورة المطففين الآية: 26.

(4) تاج العروس (ختم) 47/32.

(5) ينظر: حجة القراءات 754/1، ومعاني القراءات للأزهري 131/1.

(6) سورة المطففين الآية: 25.

(7) سورة الأحزاب الآية: 40.

العطارَ وتشتري منه العطر فتقول: اجعل لي خاتمه مسكاً، قال الفراء: الخاتم والخاتم متقاربان في المعنى، إلا أن الخاتم الاسم، والخاتم المصدر، ومثل: الخاتم، والخاتم، قولك للرجل: هو كريم الطابع، والطابع⁽¹⁾.

المسألة التاسعة: الاختلاف في القراءة بين صيغة (مطلع) و (مطلع) في قوله تعالى: ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطَّلَعَ الْفَجْرِ﴾⁽²⁾.

قال الزبيدي: ((وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطَّلَعَ الْفَجْرِ﴾، فَإِنَّ الْكِسَائِيَّ وَخَلْفًا قَرَأَهُ بِكسْرِ اللام، وهي إحدى الروايتين عن أبي عمرو. قلت: وهي رواية عبيد عن أبي عمرو. وقال ابن كثيرٍ ونافعٌ وابن عامرٍ واليزيديُّ عن أبي عمرو، وعاصمٍ وحَمْزَةَ بفتح اللام، قال الفراء: وهو أقوى في القياس، لأنَّ المَطَّلَع، بالفتحة: الطُّلوع، وبالكسر: الموضع الذي تَطَّلَعُ منه، إلا أن العرب تقول: طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطَّلَعًا، فيكسرون وهم يريدون المصدر، وكذلك: المسجد، والمشرق، والمغرب، والمسقط، والمرفق، والمنسك، والمنبت، وقال بعض البصريين: مَنْ قرأ "مَطَّلَعَ الفجر" بكسر اللام فهو اسمٌ لوقتِ الطُّلوع، قال ذلك الزجاج، قال الأزهرى: وأحسبه قول سيبويه: ظَهَرَ، كأَطَّلَعَ. وهما، أي المَطَّلَعُ والمَطَّلَعُ: اسمان للموضع أيضاً، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطَّلَعُ الشَّمْسِ﴾. طَلَعَ على الأمرِ طُلوعاً: عَلِمَهُ، كاطَّلَعَهُ، على افْتَعَلَهُ، وتَطَّلَعَهُ اِطِّلاَعًا وتَطَّلَعًا، وكذلك اِطَّلَعَ عَلَيْهِ، والاسم: الطَّلَعُ، بالكسر، وهو مجاز. وطلَعَ فلانٌ علينا، كَمَنَعَ ونَصَرَ: أتانا وهَجَمَ علينا، ويقال: طَلَعْتُ في الجبلِ طُلوعاً، إذا أدبرتَ فيه حتى لا يراك صاحبك، وطلَعْتُ عن صاحبي، إذا أقبلتَ عليه⁽³⁾)).

قرأ الجمهور: (مطلع) بفتح اللام على أنه مصدر ميمي من طلعت الشمس مطلعاً وطلوعاً، والمعنى: سلام هي حتى طلوعه، وإلى وقت طلوعه، أي: ظهور الفجر.

وقراه الكسائي وخلف (مطلع) بكسر اللام على معنى: زمان طلوع الفجر⁽⁴⁾، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام، قال الفراء: وأكثر القراء على مطلع (بالفتح). قال: وهو أقوى في قياس العربية؛ لأن المطلع بالفتح هو الطلوع، والمطلع - بالكسر - هو الموضع الذي تطلع منه، إلا أن العرب تقول: طلعت الشمس مطلعاً فيكسرون وهم يريدون المصدر.

وقال: إذا كان الحرف من باب فَعَلَ يَفْعُلُ، مثل: دخل يدخل، وخرج يخرج، وما أشبههما آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين، إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعول: ففعلوا الكسر علامة للاسم، والفتح علامة للمصدر.

(1) ينظر: حجة القراءات 755/1، ومعاني القرآن للفراء 248/3.

(2) سورة القدر الآية:5.

(3) تاج العروس 446/21، 447.

(4) ينظر: التحرير والتنوير 466/30.

قال الأزهري: والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر، ولذلك قرأ من قرأ (هي حتى مطلع الفجر)؛ لأنه ذهب بالمطلع وإن كان اسماً إلى الطلوع مثل: المطلع، بالفتح، وهذا قول الكسائي والفراء، وقال بعض البصريين: من قرأ "مطلع الفجر" - بكسر اللام - فهو اسم لوقت الطلوع.

وكل ما كان على فَعَلٍ يَفْعُلُ، مثل: قتل يقتل، وطلع يطلع، فالمصدر والمكان على "مفعَل" بفتح العين، نحو: المقتل، والمدخل، وقد جاء مثل: المطلع، والمنبت، على غير الفعل، أي: ما كان من (فَعَلٍ يَفْعُلُ) بكسر العين فالموضع منه: المفعَل، والمصدر منه: مفعَل، تقول: جلسَ يجلسُ مجلساً، والموضع: المجلس، وكذلك: يطلع مطلعاً والمطلع: اسم الموضع. (1)

وقيل: مَطَّلَع، بفتح الميم: اسم زمان، وبالكسر مصدر، أو اسم زمان على غير قياس؛ لأن ما يضم مضارعه أو يفتح يتحد فيه الزمان والمكان والمصدر، يعني "مفعَل" في الجميع، والمعنى: ﴿حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرَ﴾، أي: تنتهي إلى طلوع الفجر، أو: تُسَلِّم الملائكة إلى مطلع الفجر، أو: تنزل الملائكة فوجاً بعد فوج إلى طلوع الفجر. (2)

(1) ينظر: حجة القراءات 768/1.

(2) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد 332/7.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث بعد حمد الله على ما أعان ويسر نوجر أهم النتائج المستخلصة من دراسة ما تم اختياره من قراءات جاءت شواهدا لإيضاح معاني بعض المفردات اللغوية في معجم تاج العروس للزبيدي، في النقاط الآتية:

1. إن القراءات القرآنية حافظت على كثير من اللهجات العربية صوتاً ومعنىً.
2. إن من بين الفروق في اللهجات العربية ما يكمن في الحركات القصيرة، فبينما تُؤثّر بعض القبائل الفتح في صوت معين من الكلمة، تُؤثّر أخرى الضم أو الكسر، وقد انتبه المعجميون إلى هذه الظاهرة، وسجلوها في معاجمهم.
3. إن تعدد اللهجات ساهم في أثرى المعجم اللغوي؛ فكثير من الكلمات تعدد نطقها ومعناها واحد، وفي تعدد النطق تيسير على مستخدم اللغة.
4. إن اختلاف القراء في قراءة بعض المفردات في بعض الآيات القرآنية الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم دلل على المعاني المحتملة للآية دون الإخلال بالمقصد منها، مما أسهم في إثراء علوم القرآن تفسيراً وفقه ومحاكاة وتيسيراً.
5. إن تعدد القراءات القرآنية دلل دلالة واضحة على روح التيسير في الإسلام، وهو مبدأ إسلامي حرص الإسلام على إرسائه ابتداءً من قراءة ألفاظه وانتهاءً بتعاليمه وفقهه وعبادته وأركانها.
6. إن تعدد القراءات القرآنية وموافقها لكثير من اللهجات العربية دلل على نزوله بلغة قريش بعد اكتسابها أفضل سيمات لهجات القبائل الأخرى.
7. إن تعدد القراءات القرآنية بين أن هذه اللهجات جاءت بهدف التخفيف، ولم تستأثر به قبيلة دون أخرى.
8. إن القراءة القرآنية أمدت المعجم العربي بكثير من الشواهد الموثقة التي تمثل كل أشكال التخفيف.

فهرس المصادر والمراجع

- 1- إبراز المعاني من حرز الأمانى: لأبي شامة، دار الكتب العلمية.
- 2- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد الدميّطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان الطبعة: الثالثة، 2006م.
- 3- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1995م.
- 4- البحر المحيط، لأبي حيان، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة: 1420 هـ.
- 5- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لأبي العباس ابن عجيبة الفاسي، تحقيق: أحمد القرشي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية، 1419هـ.

- 6- البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - بيروت، 1391هـ.
- 7- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- 8- التبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم تحقيق: ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، 1423 هـ.
- 9- التحرير والتنوير: «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، لابن عاشور، الدار التونسية للنشر - 1984 هـ.
- 10- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة: الأولى 1419 هـ.
- 11- تفسير الماوردي = النكت والعيون، للماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان.
- 12- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
- 13- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، و: إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، 1964م.
- 14- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسمّاة: عناية القاضي وكفاية الرّاضي على تفسير البيضاوي، لشهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي، دار صادر - بيروت.
- 15- حجة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية 1982م.
- 16- الحجة في القراءات السبع: لابن خالويه، تحقيق: عبد العال مكرم، دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، 1401 هـ.
- 17- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق: أحمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
- 18- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، اعتنى حمدو طماس، دغر المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2004.
- 19- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.
- 20- شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الاسترأبادي، تحقيق وضبط: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان: 1975م.

- 21- علم القراءات نشأته أطواره أثره في علوم الشريعة، تأليف الدكتور نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، مكتبة التوبة، الطبعة الأولى، 2000م.
- 22- الكتاب لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1988م.
- 23- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 2002 م.
- 24- اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل الحنبلي تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان الطبعة: الأولى، 1998م.
- 25- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت الطبعة الأولى.
- 26- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1422هـ.
- 27- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية، 1405 هـ.
- 28- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 1420هـ.
- 29- معاني القراءات للأزهر، لأبي منصور الأزهرى الهروي، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، الطبعة: الأولى، 1991م .
- 30- معاني القرآن للفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، وآخران، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر الطبعة: الأولى.
- 31- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، لفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - 1420 هـ.
- 32- مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى 1995م.
- 33- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري، دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى 1420هـ - 1999م.

الفهرس

| الصفحة | اسم الباحث | عنوان البحث | ر.ت |
|--------|--|---|-----|
| 4 | فرج رمضان الشبيلي | معالم منهج الإمام مالك في الاستدلال بأقوال الصحابة | 1 |
| 22 | سليمان مصطفى الرطيل | أثر الخلوة الصحيحة بالمعقود عليها | 2 |
| 47 | محمد إمام أبو راس عبد الرحمن بشير الصابري | اختلاف الصيغ المصرفية في القراءات القرآنية الواردة في معجم تاج العروس وأثره في المعنى | 3 |
| 62 | امباركة مفتاح التومي عبير إسماعيل الرفاعي | اختلاف النحاة حول معنى (رُبَّ) وحرفيته | 4 |
| 80 | مصطفى رجب الخمري | الإبداع البياني في المثل القرآني (نماذج مختارة) | 5 |
| 108 | ميلود مصطفى عاشور | كتاب "إبراهيم رحومة الصاري 1918-1972 ترجمته ونتاجه الأدبي" عرض ونقد | 6 |
| 120 | محمد مصطفى المنتصر | جهود الهادي الدالي في تحقيق مخطوط (السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تنبكت البهية) | 7 |
| 135 | عمر إبراهيم المنشاز معتوق علي عون | المقومات الطبيعية للسياحة ودورها في التنمية المحلية المستدامة في منطقة الخمس | 8 |
| 155 | عبد السلام المركز | مقومات السياحة التاريخية والاثريّة في شمال شرق ليبيا | 9 |
| 185 | عطية رمضان الكيلاني سالمة عبد الله الأبيض | قراءة في نتائج مركز أورام مدينة مصراتة خلال الأعوام من 2013 وحتى 2015 | 10 |
| 211 | أسماء حامد اعليجه | دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة | 11 |
| 238 | كميلة المهدي التومي | علاقة الأخلاق بالسياسة عند الفارابي | 12 |
| 250 | مفتاح ميلاد الهديف | جرائم العنف في المجتمع الليبي | 13 |

| | | | |
|-----|---|---|----|
| 273 | بنور ميلاد عمر العماري | انعكاسات غياب الأمن على التنمية في المجتمع الليبي بعد ثورة السابع عشر من فبراير (2011م) | 14 |
| 295 | حواء بشير معمر أبو سطات حنان سعيد العوراني | الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط (النفسية - الاجتماعية) لدى بعض من أمهات أطفال التوحد المترددات على مركز المقريف للتوحد بمدينة الخمس | 15 |
| 324 | مناف عبدالمحسن عبدالعزيز | إضافة قيد وتأثير المعاملات (c,j,aij) | 16 |
| 340 | Fatima F. M. Yahia Ahmed M. Abushaala | Comparitive Study of Vector Space Model Techniques in Information Retrieval for Arabic Language | 17 |
| 345 | G. E. A. Muftah A.M. Alshuaib E. M. Ashmila | Electrodeposition of semiconductors CuInTe ₂ , Thin film solar cells | 18 |
| 356 | Salma O Irhuma Fariha J Amer | Further Proof on Fuzzy Sequences on Metric Spaces | 19 |
| 360 | Adel Ali Ewhida | The weibull distribution as mixture of exponential distributions | 20 |
| 368 | Khaled Meftah Gezait | Expressive Treatment of Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) in Sexually Abused Children | 21 |
| 378 | Khadija Ali Al Hapashy Amna Ali Al Mashrgy Hawa Faraj Al Borrki | English Students' Attitudes towards Studying English Poetry | 22 |
| 389 | Milad Ali | Vocabulary knowledge and English reading obstacles faced by Libyan Undergraduate students at Elmergib University | 23 |
| 399 | Najat Mohammed Jaber Suad Husen Mawal Aisha Mohammed Ageal | Difficulties Encountered by some Libyan Third – Year Secondary School Students in Forming and Using English Future Tenses | 24 |

| | | | |
|-----|---|---|----|
| 412 | Naiema Farag Egneber Samah Abo-Dagh | An Acoustic Study of Voice On Investigating the difference between the effects of inductive and deductive approach in teaching grammar for sixth grade students in Anahda primary School | 25 |
| 422 | Salem Msaoud Adrugi Mustafa Almahdi Algaet Tareg Abdusalam Elawaj | Using Data Mining techniques in tracking the students' behavior in the asynchronous e-learning systems | 26 |
| 432 | الفهرس | | 27 |

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

- 1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
- 2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
- 3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
- 4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
- 5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

- 1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
- 2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
- 3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

